

## واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس المواد الشرعية في اقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسيها

م.م دينا احمد مهدي

dina.alkhanchi@gmail.com

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

### الملخص

يهدف البحث إلى تعرف واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس المواد الشرعية في اقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسيها ، وللتحقق من الهدف فقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي ، وحدد مجتمع البحث الذي يدرسه البحث ب(١٢٦) تدريسيًا من جامعتي بغداد والعراقية، ومن بينهم تم اختيار عينة البحث التي بلغت (٤٠) تدريسيًا، وكانت أداة الدراسة استبانة من تصميم الباحثة وقد أجريت لها معاملات الصدق والثبات، وبعد تطبيق الاستبانة أفضت نتائجها إلى وجود ضعف واضح في استعمال الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته لدى مجتمع البحث، وفي ضوء ذلك خرج البحث بالاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، علوم القرآن، التدريسيين.

**The reality of using artificial intelligence applications in teaching  
Islamic subjects in Quranic sciences and Islamic education  
departments from the perspective of their teachers.**

**Dina Ahmed Mahdi**

**University of Iraq / College of Education for Girls**

### Abstract

The research aims to identify the reality of using artificial intelligence applications in teaching Islamic sciences in the departments of Qur'anic Sciences and Islamic Education from the point of view of their teachers. To verify the goal, the researcher used the descriptive approach, and the research community that the research studies was determined by (126) teachers from the Universities of Baghdad and Iraqia, and from them the research sample was chosen, which amounted to (40) teachers. The study tool was a questionnaire designed by the

researcher, and validity and reliability coefficients were conducted for it. After applying the questionnaire, its results showed a clear weakness in the use of artificial intelligence and its applications among the research community. In light of this, the research came out with conclusions, recommendations and proposals.

**Keywords: Artificial Intelligence, Quranic Sciences, Teacher**

### ١- مشكلة البحث

يعاني تدريسيو المواد الشرعية في أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية من مشكلات كثيرة في دراستهم؛ ولذلك بدأوا باللجوء إلى كثير من الحلول لغرض معالجة تلك المشكلات. ومن جملة الأدوات والتقنيات التي برزت كأداة فاعلة في حل المشكلات وتذليل الصعوبات في التعليم تقنيات الذكاء الاصطناعي، فهذه التقنيات والتطبيقات قد ساهمت في اختصار الوقت والجهد في التعليم (منصور، ٢٠٢٤: ٦٥).

ولما كان لتطبيقات الذكاء الاصطناعي كل تلك الفائدة، فقد بدأ التدريسيون والطلبة في أقسام علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية باللجوء إليها، وهذا ما حدا بالباحثة إلى الرغبة بالتعرف على واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث قامت الباحثة بتوزيع استبانة تتضمن وجهة نظر أولئك التدريسيين تجاه استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، في أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية.

وبعد الاطلاع على أجوبة التدريسيين وجدت الباحثة أن آراءهم كانت مختلفة ومتباينة تجاه الذكاء الاصطناعي واستعماله من قبلهم، فبعض التدريسيين كان استعماله لتطبيقات الذكاء الاصطناعي قليلا، والبعض الآخر كان كثيرا، وبعض لم يستعمله أساسا. وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما واقع استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي في المواد الشرعية التي تدرس في أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر التدريسيين؟

### ٢- أهمية البحث:

إن لأقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية مكانة مهمة من بين الأقسام المختلفة التي تتبع كليات التربية، فقسم علوم القرآن والتربية الإسلامية يتم فيه تدريس المواد الدينية المختلفة، التي تتعلق بالأخلاق وبالتعاملات بين الناس وكذلك تلك التي تتعلق بالعبادات المختلفة التي يقوم بها الإنسان في حياته، ويبتغي بها الحصول على الأجر في الحياة الآخرة (الحاج، ٢٠١٣: ١٣٣).

وفي أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية يتم التدريس بمختلف طرائق واستراتيجيات التعليم الحديثة، لا سيما تلك التي تتضمن التقنيات الالكترونية الحديثة كالحاسوب وبرامج العروض البصرية وغيرها من التقنيات.

وفي الآونة الأخيرة برز استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل واضح في أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية، حيث التدريسون والطلبة إلى استعمال تلك التطبيقات في العملية التعليمية، والسبب في ذلك يعود إلى فائدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اختصار الوقت والجهد المبذول (الخولي، 2024: 314).

ومن فوائد الذكاء الاصطناعي في التعليم أنه يسمح للطلاب بالوصول إلى المواد التعليمية والموارد التي تناسب مستوى معرفتهم ووتيرة التعلم وأسلوب التعلم، بالإضافة إلى ذلك يمكن للذكاء الاصطناعي تقديم تعليقات فورية وتوجيهات فردية، مما يساعد الطلاب على تحديد مجالات التحسين وتعزيز مهاراتهم، ومع الذكاء الاصطناعي، يمكن أن يصبح التدريس أكثر شمولاً، ويلبي احتياجات الطلاب ذوي القدرات المختلفة والتعلم الخاص.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط الآتية:

• أهمية أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية، ودورها في تعليم الطلبة الأخلاق والمعاملات والعبادات وغيرها.

• أهمية استعمال طرائق التدريس التي تتضمن التقنيات والبرامج الالكترونية الحديثة.

• أهمية الذكاء الاصطناعي في معالجة الإشكالات عند الطلبة والتدريسين، وفوائده المتنوعة من تعزيز مهارات الطلبة والتدريسين والوصول إلى المواد التعليمية المختلفة.

### ٣- هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس المواد الشرعية في أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسيها.

### ٤- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

• العام الدراسي 2024/2025.

• تدريسيي المواد الشرعية الذكور والإناث في أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية.

• أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية والتربية للبنات في جامعتي بغداد والعراقية.

### ٥- مصطلحات البحث:

❖ الذكاء الاصطناعي: يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي بأنه

- موسى وبلال: " طريقة لصنع حاسوب، أو روبوت يتم التحكم فيه بواسطة الكمبيوتر، أو برنامج يفكر بذكاء، بنفس الطريقة التي يفكر بها البشر الأذكىاء " (موسى وبلال، ٢٠١٩: ٢٠).
- حمدي: " قدرة جهاز الحاسوب الرقمي أو جهاز الحاسوب الذي يتم التحكم به عن طريق الروبوت، على أداء المهمات التي ترتبط عادة بالكائنات الحية " (حمدي، ٢٠٢٣: ٢٣).
- محسن: " الطريقة التي يتم من خلالها محاكاة قدرات الذكاء البشري، وهو جزء من علم الحاسوب الذي يتعامل مع عملية تصميم الأنظمة الذكية التي تظهر مجموعة من الخصائص التي يتم ربطها بالذكاء المتعلق بالعديد من السلوكيات البشرية " (محسن، ٢٠٢٣: ٩).
- التعريف النظري للذكاء الاصطناعي: يتبنى البحث الحالي تعريف (موسى وبلال، ٢٠١٩) تعريفا نظريا للذكاء الاصطناعي لأغراض البحث الحالي.
- التعريف الاجرائي للذكاء الاصطناعي: يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي إجرائيا بأنه: برامج الذكاء الاصطناعي التي يستعملها طلبة وتدرسيو المواد الشرعية في أقسام علوم القرآن في كليات التربية والتربية للبنات بجامعة بغداد والعراقية للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م.

## الفصل الثاني / إطار نظري ودراسات سابقة

### ١- إطار نظري

#### أ- نشأة الذكاء الاصطناعي

تُعد تقنيات الذكاء الاصطناعي حقلاً حديثاً نسبياً، نشأ كأحد علوم الحاسب التي تهتم بدراسة وفهم طبيعة الذكاء البشري ومحاكاتها، لخلق جيل جديد من الحاسبات الذكية، التي يمكن برمجتها لإنجاز الكثير من المهام التي تحتاج إلى قدرة عالية من الاستنتاج والاستنباط والإدراك، وهي صفات يتمتع بها الإنسان وتندرج ضمن قائمة السلوكيات الذكية له والتي لم يكن من الممكن أن تكتسبها الآلة من قبل (حمدي، ٢٠٢٣: ٥).

وقد نشأ الذكاء الاصطناعي كمجال دراسة منفصل في علوم الكمبيوتر بالولايات المتحدة في منتصف خمسينيات القرن العشرين على يد الباحثين الذائعي الصيت مارفن مينسكي من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وكلود شانون من مختبرات بيل، وجون مكارثي من جامعة دارتموث، حيث حاولوا استنساخ التفكير البشري القائم على المنطق وذلك في القرن العشرين، ولم يكتب النجاح لهذه المحاولات حيث إنهم كانوا يحاولون تقليد عمليات التفكير بالمخ البشري التي لا تزال لغزا بشكل عام. (سيل، ٢٠٢١: ٣٤٣).

واستمر الباحثون بعد ذلك بالعمل على تطوير الذكاء الاصطناعي، وابتكار خوارزميات بمقدورها مضاهاة كيفية استخلاص الإنسان مضمونا من كميات ضخمة من البيانات ومعالجتها، حتى اليوم الذي غدت فيه تقنيات الذكاء الاصطناعي ذات مكانة مهمة وتستعمل بشكل واسع.

### ب - معايير الحكم على تطبيقات ونظم الذكاء الاصطناعي

هناك عدد من المعايير التي يتم من خلالها الحكم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي وبرامجه، وأهم هذه المعايير ما يأتي:

- نسبة الوقت الفعلي لتنفيذ النظام إلى الوقت المقدر لذلك.
- نسبة التكلفة الفعلية لإنشاء النظام إلى التكلفة الكلية.
- رد فعل الإدارة التي ستستخدم النظام الذكي والقدرة على تلبية متطلباتها.
- تأثير النظام الجديد على شبكة الحاسبات الجديدة.
- قدرة النظام على إسداء النصائح المعقولة.
- نسبة الأرباح إلى التكلفة.
- درجة التوافق بين النظام والخبراء عند تناولهما لنفس المشكلة.
- النسبة الكلية للحالات أو المشكلات التي تناولها النظام إلى عدد الحالات التي أحمل النظام في إسداء النصيحة لها.
- سرعة وصول النظام المرحلة النصح بمعنى معدل عملية التعليم منذ بدء التشغيل. (عبد الصمد ومحمد، ٢٠٢٠: ٣٠-٣١)

### ج - أنواع الذكاء الاصطناعي

هناك ثلاثة أنواع من الذكاء الاصطناعي، هي:

- الذكاء الاصطناعي الضيق (ANI): غالبا ما يشار إليه باسم الذكاء الاصطناعي "الضعيف"، ويمكن أن تؤدي أنظمة ANI مهمة أو عدة مهام محددة وتعمل ضمن بيئة محددة، ويمكن لـ ANI معالجة البيانات بسرعة كبيرة وتعزيز الإنتاجية الكلية والكفاءة في العديد من التطبيقات العملية، ويمكن أن يؤدي ANI مهام روتينية ومنتكرة وديوية يفضل البشر تجنبها، بينما تتفوق ANI في المجالات المتخصصة، فإنها غير قادرة على التعميم. أي إعادة استخدام المعرفة المكتسبة عبر المجالات، على سبيل المثال لا تستطيع ANI القدرة على التعرف على الصور، نقل معرفتها في مجال ما، التعرف على الكلام، اما مشكلة التعميم لا تزال سؤالاً مفتوحاً.
- الذكاء الاصطناعي العام (AGI): يسمى بالذكاء الاصطناعي "القوي" وهو يشير إلى الآلات التي تظهر الذكاء البشري. بمعنى آخر، يهدف الذكاء الاصطناعي العام إلى أداء أي مهمة فكرية يستطيع الإنسان القيام بها، غالبا ما يتم توضيح الذكاء الاصطناعي العام في أفلام الخيال العلمي، مع المواقف التي يتفاعل فيها البشر مع الآلات الواعية والمدفوعة بالعاطفة والوعي الذاتي في هذه اللحظة، لا يوجد شيء مثل AGI.
- الذكاء الاصطناعي الخارق (ASI): وهو عبارة تشير إلى النقطة التي يتفوق فيها ذكاء أجهزة الكمبيوتر على ذكاء البشر يشير مصطلح "الذكاء الاصطناعي"، الموجود منذ السبعينيات. إلى

قدرة أجهزة الكمبيوتر على التفكير مثل البشر، يأخذ الذكاء الاصطناعي الخارق خطوة أبعد متحيا عالما تتفوق فيه القدرة المعرفية للكمبيوتر على قدرة الإنسان، يمكن للآلات ذات الذكاء الخارق أن تفكر في التجريدات / التفسيرات التي يستحيل على البشر وضعها في الاعتبار، هذا يرجع إلى حقيقة أن قدرة تفكير الدماغ البشري محدودة ببضعة مليارات من الخلايا العصبية.

(حمدي، ٢٠٢٣: ٢٥-٢٦)

#### د - خصائص الذكاء الاصطناعي

هناك عدد من الخصائص التي تميز الذكاء الاصطناعي عن غيره، وهذه الخصائص هي:

• استخدام الذكاء في حل المشاكل المعروضة مع غياب المعلومة الكاملة.

• التفكير والإدراك واكتساب المعرفة وتطبيقها.

• التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة.

• استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة

• الاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة

• التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة

• التعامل مع المواقف الغامضة مع غياب المعلومة

• تمييز الأهمية النسبية العناصر الحالات المعروفة

• التصور والإبداع وفهم الأمور المرتبة وإدراكها

• تقديم المعلومة الإسناد القرارات.

(محسن، ٢٠٢٣: ٤٧-٤٨) دراسة (الحناكي والحارثي، ٢٠٢٣)

مكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	عينة الدراسة	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج
السعودية	التعرف على واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر معلمات الحاسب وتقنية المعلومات	(٨٥) معلمة	استبانة	معامل بيرسون و الفا كرونباخ والنسب المئوية والتكرارات والانحرافات المعيارية	ضعف قدرة الطلبة على حل المشكلات باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم

## • دراسة (عبد الله، ٢٠٢٣)

مكان إجراء الدراسة	أهداف الدراسة	عينة الدراسة	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج
السعودية	واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الخبراء	(٤٥) خبيراً	استبانة	معدلات النسب المئوية والتكرارات والانحرافات المعيارية	فقدان الابداع والاصالة عند الطلبة ومعالجة الذكاء الاصطناعي لبعض مشكلات الطلبة

## الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

## ١- منهجية البحث

هناك العديد من المناهج المستعملة في بحوث طرائق تدريس القرآن والتربية الإسلامية ومن تلك المناهج (المنهج الوصفي)، فالمنهج الوصفي هو الأسلوب أو الطريقة أو المنهج الذي يعتمد عليه الباحث العلمي في دراسته العلمية لمشكلة أو ظاهرة البحث، وذلك من خلال وصفه الدقيق والعلمي المفصل لهذه المشكلة أو الظاهرة، ثم قيامه بدراسة وتحليل ما وصل إليه من معلومات، وصولاً إلى حلول وتفسيرات منطقية مثبتة بالبراهين والأدلة، والمنهج الوصفي يساعد البحث في الوصول إلى نتائج بحثية دقيقة مثبتة بالأدلة والبراهين، وذلك لأن مراحل عمل هذا المنهج تقسم بالموضوعية، من خلال الوصف المفصل للظاهرة على حقيقتها وبالشكل الدقيق، وهو لا يدخل أية متغيرات عليها، بل يحاول دراسة ماهية الظاهرة أو المشكلة دون أن يبحث في الكيفية (داوود، ٢٠٢٤: ٣٥).

ولما كان البحث الحالي يهدف إلى التعرف على واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، في تدريس المواد الشرعية في أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسيها، فإن المنهج الملائم له هو المنهج الوصفي، ولذا تم اعتماده منهجاً للبحث الحالي.

## ٢- مجتمع البحث

يعرف مجتمع البحث بأنه: جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث. (العززي، ٢٠٢١: ٢٣٤)، وفي ضوء تعريف مجتمع البحث فقد تكون مجتمع البحث للبحث الحالي، من تدريسي مواد العلوم الشرعية في أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية في جامعتي بغداد والعراقية، والبالغ عددهم (١٢٦) تدريسيًا، وهم موزعون على (٤) كليات، والجدول (١) يوضح توزيعهم:

جدول (١) توزيع مجتمع البحث من تدريسيي مواد العلوم الشرعية في أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية في جامعتي بغداد والعراقية

ت	اسم الكلية	اسم الجامعة	عدد التدريسيين
١	كلية التربية	العراقية	٣١
٢	كلية التربية للبنات	العراقية	٣٤
٣	كلية التربية ابن رشد	بغداد	٢٩
٤	كلية التربية للبنات	بغداد	٣٢
٥	مجموع الكليات	مجموع الجامعات	١٢٦

### ٣- عينة البحث

تعرف عينة البحث بأنها: ذلك الجزء من مجتمع البحث، ويتم اختيارهم بالطريقة العشوائية أو الطريقة المحددة التي تستخرج منها المعلومات والاستنتاجات التي تكون صحيحة بالنسبة لعدد مجتمع البحث الكبير. (المعماري، ٢٠٢١: ١٨٠).

وفي ضوء تعريف عينة البحث، فقد اختارت الباحثة سحبهم بالطريقة العشوائية الطبقية لضمان توزيع النتائج على المجتمع بدقة وشمولية، وقد بلغت العينة (٤٠) تدريسيًا، بواقع (١٠) تدريسيين من كل كلية، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) توزيع عينة البحث من تدريسيي مواد العلوم الشرعية في أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية في جامعتي بغداد والعراقية

ت	اسم الكلية	اسم الجامعة	عدد التدريسيين
١	كلية التربية	العراقية	١٠
٢	كلية التربية للبنات	العراقية	١٠
٣	كلية التربية ابن رشد	بغداد	١٠
٤	كلية التربية للبنات	بغداد	١٠
٥	مجموع العينة		٤٠

### ٤- أداة البحث

في ضوء هدف البحث الذي يرمي الى التعرف على واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، في تدريس المواد الشرعية في اقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسيها، فإن الأداة المناسبة للبحث هي الاستبانة التي يعبر عن طريقها التدريسيون عن وجه نظرهم في واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستعملة في التدريس، وقد أعدت الباحثة (٢٤) فقرة تمثل وجهة نظر التدريسيين، وللتحقق من صدق الاستبانة وثباتها فقد اتبعت الباحثة ما يأتي:

أ- **صدق الاستبانة:** يدل مصطلح صدق الاستبانة على قياس الاستبانة فعلا، وحققة ما وضعت لقياسه (الجلبي، ٢٠٢٤: ٨٤)، وفي ضوء هذه الدلالة فقد سعت الباحثة إلى التحقق من صدق الاستبانة، حيث يشير المختصون في القياس والتقويم إلى أن معاملات الصدق

للاستبانة يستخرج عن طريق عرضها على الخبراء والمختصين في مجال الاستبانة (الدليمي، ٢٠٠٨: ٥١).

وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بعرض الاستبانة على الخبراء والمحكمين المختصين في طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، والقياس والتقويم (ملحق ١)، وقد اتفق أولئك الخبراء على ما ورد في فقراتها وبنسبة (٩٠%) فأكثر، وارتأى بعضهم تعديل بعض الفقرات في الاستبانة، وفي ضوء ذلك فقد عُدت استبانة واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس المواد الشرعية في اقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسيها صادقة ظاهرياً.

**ب - ثبات الاستبانة:** يدل مصطلح ثبات الاستبانة على أن تعطي الاستبانة نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقها على نفس المجموعة في نفس الظروف (الريماوي، ٢٠١٧: ١٢٤).

وفي ضوء مفهوم ثبات الاستبانة فقد اختارت الباحثة طريقة اعادة التطبيق لاستخراج الثبات، حيث طبقت الاستبانة على عينة بلغة (٢٠) تدريسياً في الجامعة العراقية من غير العينة الأصلية للبحث، وأعدت الباحثة تطبيق الاستبانة بعد مضي (٢٠) يوماً من التطبيق الأول، وباستعمال معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين، فقد ظهرت قيمة المعامل (٩٢%)، وهذه القيمة تدل على الثبات العالي للاستبانة (عليان، ٢٠٢٤: ١٠٤)، وفي ضوء ذلك يمكن القول: إن استبانة واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس المواد الشرعية في اقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسيها ثابتة.

**ج - تصحيح الاستبانة:** تتكون الاستبانة بالصيغة النهائية (ملحق ٢) من (٢٤) فقرة، وقد استعملت الباحثة مقياس ليكرت ذي التدرج الخماسي لتصحيحها، حيث إن لكل فقرة من الفقرات خمسة أجوبة هي (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي أحياناً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي)، وقد أعطت الباحثة لكل جواب على الترتيب (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، ووفقاً لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يجاب عنها (١٢٠) درجة، وأقل درجة يمكن أن يجاب عنها (٢٤) درجة.

**٥- الوسائل الإحصائية:** استعملت الباحثة في عملية معالجة البيانات الوسائل الإحصائية الآتية:

- معادلة النسبة المئوية لاستخراج صدق الاستبانة، وكذلك لاستخراج الأوزان المئوية للاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات.
- معادلة الوسط الحسابي المرجح لاستخراج الاوساط المرجحة لاستبانة واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس المواد الشرعية في اقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسيها.

## الفصل الرابع / عرض نتائج البحث وتفسيرها

١- عرض النتائج: قامت الباحثة بتوزيع استبانة واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس المواد الشرعية في اقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسيها على العينة، وبعد تصحيح الاستبانات، قامت الباحثة باستخراج الاوساط الحسابية المرجحة والأوزان المئوية لها، والجدول (٣) يوضح تلك النتائج:

## الأوزان المئوية والأوساط المرجحة للبحث

ت	تسلسل الفقرة في الاستبانة	نص الفقرة	الوسط الحسابي المرجح	الأوزان المئوية
١.	٣	اعرف ماهية الذكاء الاصطناعي	٣,٨٧	%٧٧
٢.	٤	اتقن استعمال البعض من تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٣,٥٠	%٧٠
٣.	١	اتقن استعمال جهاز الحاسوب وبرامجه	٣,٢٧	%٦٥
٤.	٢	اتقن استعمال البرامج الالكترونية التعليمية	٣,٠٢	%٦٠
٥.	١٢	أقوم بعمل الملخصات والشروحات الخاصة بالدروس باستعمال الذكاء الاصطناعي	٢,٩٧	%٥٩
٦.	١١	أقوم بعمل العروض التقديمية للدروس باستعمال الذكاء الاصطناعي	٢,٨٠	%٥٦
٧.	١٩	أوجه الطلبة الى عمل البحوث باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٢,٧٥	%٥٥
٨.	٢٣	اشجع الطلبة على استعمال الذكاء الاصطناعي في حل المشكلات المتعلقة بالدروس	٢,٦٢	%٥٢
٩.	٢٠	أوجه الطلبة الى أهمية التدريب على استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٢,٥٧	%٥١
١٠.	٨	أقوم بصياغة الأهداف التعليمية للدرس باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٢,٣٦	%٤٧
١١.	١٨	اكلف الطلبة بالواجبات المنزلية باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٢,٣٥	%٤٧
١٢.	٥	أقوم بعمل الخطة السنوية باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٢,٣٠	%٤٦
١٣.	٢١	أوجه الطلبة الى تحري المعلومات المتعلقة بالدروس باستعمال الذكاء الاصطناعي	٢,٣٢	%٤٦
١٤.	٢٢	أوجه الطلبة الى استعمال الذكاء الاصطناعي للتعلم الذاتي	٢,٣٠	%٤٦

١٥ . ٦	أقوم بعمل الخطط الفصلية باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٢,٢٧	٤٥%
١٦ . ١٧	أكلف الطلبة بعمل تقارير للدروس باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٢,٢٦	٤٥%
١٧ . ٩	أختار الطرائق والأساليب المناسبة للدرس باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٢,٢٠	٤٤%
١٨ . ١٠	استعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمل الوسائل التعليمية الخاصة بالدروس	٢,١٧	٤٣%
١٩ . ٢٤	أوجه الطلبة الى تطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة لمستوياتهم العمرية والعلمية	٢,١٦	٤٣%
٢٠ . ٧	أقوم بالتخطيط اليومي للدروس باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٢,١٢	٤٢%
٢١ . ١٣	استعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في وضع الاسئلة التقويمية الخاصة بالدروس	٢,١١	٤٢%
٢٢ . ١٤	استعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صياغة الاسئلة الاثرية الخاصة بالمادة	٢,٠٩	٤١%
٢٣ . ١٦	أقوم بعمل الامتحانات الشهرية باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي	١,٨٤	٣٦%
٢٤ . ١٥	أقوم بعمل الاختبارات اليومية باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي	١,٧٩	٣٥%

٢- تفسير النتائج: من خلال ما تم عرضه في الجدول (٣)، فإنه يظهر بوضوح وجود ضعف واضح لاستعمال الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته من قبل تدريسيي المواد الشرعية في اقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية، إذ جاءت أكثر من نصف فقرات الاستبانة دون الوسط المرجح (٢,٥٠) ودون نسبة (٥٠%)، وهذا يؤشر إلى ضعف استعمال الذكاء الاصطناعي وتقنياته عند مجتمع البحث عموماً.

وتعود تلك النتائج إلى أسباب عديدة منها عدم الاختصاص، فتدريسيو المواد الشرعية في أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية، بعيدون نوعاً ما من حيث الاختصاص الدراسي عن الالكترونيات وتطبيقاتها، التي تمتاز بكونها تتغير وتتحدث كل فترة.

كما إن الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته تمتاز بالحدثة، فهي قد دخلت الاستعمال منذ وقت قريب جداً (عبد العزيز، ٢٠٢٤: ١٣٧)، وهذا هو السبب الرئيس في قلة استعماله عند التدريسيين الذين قليلاً ما يستعملون هذه التطبيقات.

وتظهر نتائج البحث أن التدريسيين يوجهون بقلة استعمال طلبتهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم، ولعل هذا مرده إلى رغبة التدريسيين في توجه الطلبة نحو المصادر العلمية الرئيسية، بدلا من التوجه نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

**٣- الاستنتاجات:** في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن استنتاج ما يأتي:

- قلة استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي من التدريسيين في أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية.

- وجود ضعف في استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند التدريسيين في أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية.

- وجود توجه عام في تدريس المواد الشرعية باتجاه المصادر الورقية الرئيسية في الدراسة، والبعد عن اتجاه التطبيقات الحديثة للذكاء الاصطناعي وغيره.

- إن الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته لا تلائم المواد الشرعية في أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر الكثير من تدريسيي المواد الشرعية.

**٤- التوصيات:** في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن التوصية بما يأتي:

- الاهتمام بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من رئاستي جامعتي بغداد والعراقية، والحرص على استعمالها في كليات التربية والتربية للبنات.

- عقد دورات وندوات وورش من قبل جامعتي بغداد والعراقية تتناول الذكاء الاصطناعي وكيفية استعمال تطبيقاته.

- اصدار توجيهات من قبل عمادات كليات التربية والتربية للبنات إلى تدريسيي المواد الشرعية بدمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، وتوجيه طلبتهم باستعمالها.

- تصميم برامج وتطبيقات الكترونية تعتمد على الذكاء الاصطناعي من قبل أقسام الحاسوب ووحداته في كليات التربية والتربية للبنات في جامعتي بغداد والعراقية، واستعمالها في تدريس المواد الشرعية في تلك الكليات.

**٥- المقترحات:** في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن اقتراح ما يأتي:

- إجراء دراسات وصفية تخص استعمال الذكاء الاصطناعي في أقسام اللغة العربية والتأريخ وعلم النفس في جامعتي بغداد والعراقية.

- إجراء دراسة تجريبية تخص طريقة تدريس مقترحة على وفق برامج الذكاء الاصطناعي.

- إجراء دراسة وصفية تخص تقويم استعمال برنامج الذكاء الاصطناعي (chatgpt) في التعليم.

- إجراء دراسة وصفية تخص تقويم استعمال برنامج الذكاء الاصطناعي (deepseek) في التعليم.

## المصادر والمراجع

- ١- الجبلي، سوسن شاكر (٢٠٢٤): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، دمشق، دار ومؤسسة رسلان، ط١.
- ٢- الحاج، أحمد علي (٢٠١٣): أصول التربية، الأردن، دار المنهاج للنشر والتوزيع، ط١.
- ٣- حمدي، شريف (٢٠٢٣): تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتعزيز الميزة التنافسية لمنظمات الاعمال، مصر، دار العربي للنشر والتوزيع، ط١.
- ٤- الحناكي، منى سليمان، والحارثي، محمد عطية (٢٠٢٣): واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر معلمات الحاسب وتقنية المعلومات، مجلة مستقبل التربية العربية، م(٣٠)، ع(١٣٩).
- ٥- الخولي، بسيوني محمد (٢٠٢٤): رؤية الإسلام للتأثير المبتكر للذكاء الاصطناعي، مصر، دار مثابة للنشر والتوزيع، ط١.
- ٦- داوود، تمارا نجى (٢٠٢٤): مقدمة في اساليب ومناهج البحث العلمي، الأردن، دار اليازوري، ط١.
- ٧- الدليمي، وعد عبد الرحيم (٢٠٠٨): تقويم محتوى عناصر منهاج التربية الرياضية، دمشق، دار ومؤسسة رسلان، ط١.
- ٨- الريماوي، عمر طالب (٢٠١٧): بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، الأردن، دار أمجد للنشر، ط١.
- ٩- سيل، بيتر بي (٢٠٢١): الكون الرقمي: الثورة العالمية في الاتصالات، ترجمة: ضياء وراذ، مصر، مؤسسة هنداوي، ط١.
- ١٠- عبد الصمد، أسماء السيد محمد، ومحمد، كريمة محمود (٢٠٢٠): تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم، مصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط١.
- ١١- عبد العزيز، ياسمين (٢٠٢٤): الذكاء الاصطناعي في دراما السينما والتلفزيون والمنصات، مصر، دار العربي للنشر، ط١.
- ١٢- عبد الله، ليلى محمد (٢٠٢٣): واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الخبراء، وقائع المؤتمر الدولي الثالث للبحث العلمي، السعودية، ١٧-١٩ نوفمبر.
- ١٣- العززي، وديع (٢٠٢١): دراسات في استخدام وسائل الاعلام، الأردن، دار اليازوري، ط١.
- ١٤- عليان، شاهر ربحي (٢٠٢٤): مناهج البحث والمعالجة الاحصائية دليل تطبيقي للمبتدئين، الأردن، مركز الكتاب الأكاديمي، ط١.

- ١٥- محسن، لمياء (٢٠٢٣): مجالات الذكاء الاصطناعي تطبيقات واخلاقيات، مصر، دار العربي للنشر، ط١.
- ١٦- المعماري، علي أحمد خضر (٢٠٢١): إعادة تشكيل العالم قراءة تحليلية في المفاهيم والمصطلحات الإعلامية المعاصرة، الأردن شركة الاكاديميين للنشر، ط١.
- ١٧- منصور، أحمد عبد المجيد عبد العزيز (٢٠٢٤): الذكاء الاصطناعي والامن القومي، مصر، دار التعليم الجامعي، ط١.
- ١٨- موسى، عبدالله وبلال، أحمد حبيب (٢٠١٩): الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، مصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط١.

## الملاحق

## ملحق (١) أسماء الخبراء المحكمين

ت	اسم التدريسي	الاختصاص	مكان العمل
١	أ.د حسام عبد الملك عبد الواحد	طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات
٢	أ.د كريم مهدي ابراهيم	طرائق تدريس الجغرافيا	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات
٣	أ.د عبد الباسط عباس محمد	طرائق تدريس التاريخ	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات
٤	أ.د آوان كاظم عزيز	علم النفس التربوي	جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
٥	أ.د عامر مهدي صالح	قياس وتقويم	جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
٦	أ.د زكريا عبد احمد	قياس وتقويم	جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات
٧	أ.م.د زينة مجيد ذياب	طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات
٨	أ.م.د اشواق نصيف جاسم	طرائق تدريس الجغرافيا	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات
٩	أ.م.د قاسم محمد نده	علم النفس التربوي	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات
١٠	م.د ريام عبد الكريم جاسم	طرائق تدريس عامة	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

## ملحق (٢)

استبانة واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصورتها النهائية

عزيمي التدريسي / ة ..... المحترم / ة.

بين يدك استبانة تقيس واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس المواد الشرعية في اقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسيها، يرجى التفضل منك بالتأشير في المربع الذي تراه صائباً... مع التقدير

الباحثة

م.م. دينا أحمد مهدي

رقم الفقرة	الفقرات	أرى أنها			
		تتطبق علي دائماً	تتطبق علي غالبا	تتطبق علي أحيانا	لا تتطبق علي
١.	اتقن استعمال جهاز الحاسوب وبرامجه				
٢.	اتقن استعمال البرامج الالكترونية التعليمية				
٣.	اعرف ماهية الذكاء الاصطناعي				
٤.	اتقن استعمال البعض من تطبيقات الذكاء الاصطناعي				
٥.	أقوم بعمل الخطة السنوية باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي				
٦.	أقوم بعمل الخطط الفصلية باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي				
٧.	أقوم بالتخطيط اليومي للدروس باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي				
٨.	أقوم بصياغة الأهداف التعليمية للدرس باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي				
٩.	اختر الطرائق والأساليب المناسبة للدرس باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي				
١٠.	استعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمل الوسائل التعليمية الخاصة بالدروس				
١١.	أقوم بعمل العروض التقديمية للدروس باستعمال الذكاء الاصطناعي				
١٢.	أقوم بعمل الملخصات والشروحات الخاصة بالدروس باستعمال الذكاء الاصطناعي				

رقم الفقرة	الفقرات	أرى أنها			
		لا تتطبق علي	تتطبق علي نادرا	تتطبق علي أحيانا	تتطبق علي غالبا
١٣.	استعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في وضع الاسئلة التقييمية الخاصة بالدروس				
١٤.	استعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صياغة الأسئلة الاثرائية الخاصة بالمادة				
١٥.	أقوم بعمل الاختبارات اليومية باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي				
١٦.	أقوم بعمل الامتحانات الشهرية باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي				
١٧.	اكلف الطلبة بعمل تقارير للدروس باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي				
١٨.	اكلف الطلبة بالواجبات المنزلية باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي				
١٩.	أوجه الطلبة الى عمل البحوث باستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي				
٢٠.	أوجه الطلبة الى أهمية التدرج على استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي				
٢١.	أوجه الطلبة الى تحري المعلومات المتعلقة بالدروس باستعمال الذكاء الاصطناعي				
٢٢.	أوجه الطلبة الى استعمال الذكاء الاصطناعي للتعلم الذاتي				
٢٣.	اشجع الطلبة على استعمال الذكاء الاصطناعي في حل المشكلات المتعلقة بالدروس				
٢٤.	أوجه الطلبة الى تطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة لمستوياتهم العمرية والعلمية				